انفاقا وللآمر الثواب ثم اعلم ان من مات من غير وصية
وعليه الحج لم يلزم الوارث ان يحج عنه خلافا للشافعي
رضي الله عنه قال ابن الهمام وان فعل الولد ذلك
مندوب اليه جدا انتهى فلو حج وارث او اجنبي
يجزيه ويسقط عنه الفرض انشا الله تعالى لانه ايصال
للثواب وهو لا يختص باحد من قريب او بعيد على
ما صرح به الكرماني وغيره والله اعلم انتهى حاصله
على مذهب ابي حنيفة **الباب الثامن**
وهو اخر الابواب في زيارة قبر سيدنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم وما يتعلق بها **قال النووي** في الايضاح
وفي الباب مسائل الاولى اذا انصرف الحجاج والمعتمرون
من مكة فليتوجهوا الى مدينة رسول الله صلى الله
عليه وسلم لزيارة تربته صلى الله عليه وسلم فان الزيارة
من اهم القربات وانجح المساعي انتهى حكمة تقييده
يسن الزيارة بعد الفراغ من النسك مع انها مطلوبة
في كل وقت اجماعا بل قيل بوجوبها ان غالب الحجاج
ليست المدينة على طريقهم وانما يتوجهون الى مكة

اولا للحج

قوله من زار قبري وجبت له شفاعتي صح عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال اوحى الله تعالى الى عيسى ع م
يا عيسى آمن بمحمد ومر من ادركه من امتك ان يؤمنوا به فلولا محمد ما خلقت آدم ولولا محمد ما خلقت الجنة
والنار ولقد خلقت العرش على الماء فاضطرب فكتبت عليه لا اله الا الله محمد رسول الله فسكن فكيف لا يستشفع ويتوسل
بمن له هذا الجاه الوسيع والقدر المنيع عند سيده المنعم عليه بما حباه به واولاه قال القاضي حسين يجب
على كل انسان ان يكون حزنه على فراقه صلعم وخروجه من الدنيا اعظم من حزنه على فراق ابويه واولاده
قال النسفي خلق الله راس محمد صلعم من البركة وعينيه من الحياء واذنيه من العبرة ولسانه من
الذكر وشفتيه من التسبيح ووجهه من الرضا وصدره من الاخلاص وقلبه من الرحمة وفؤاده من الشفقة
وكفيه من الكرم وشعره من نبات الجنة وريقه من عسلها ولحمه من مسكها وعظمه من كافورها فلما اكمل الله على هذه الصفة ارسله الله تعالى وقال هذه هديتي اليكم فاعرفوا قدرها وعظموها ه نزهة

اولا للحج وايضا فهي في حق الحاج آكد لخبر من حج ولم
يزرني فقد جفاني وهل البداءة بالمدينة قبل مكة
افضل او عكسه فيه خلاف بين السلف وظاهر كلام
الاصحاب يومي الى ترجيح البداءة بمكة والذي يتجه
ان يقال ان اتسع الزمن للزيارة مع اتساعه بعدها
للحج فالاولى تقديمها مبادرة لتحصيل هذه القربة
العظيمة فانه ربما يعوقه عائق عن التوجه اليها بعد
الحج وان لم يتسع لذلك قدم الحج اه ح وقد روى
البزار والدارقطني نسبة لدارقطن ببغداد باسنا
دهما عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من زار قبري وجبت له شفاعتي
وقال صلى الله عليه وسلم من جائني زائرا لا تعمله
الا زيارتي كان حقا علي ان اكون له شفيعا يوم
القيمة قال اصحابنا وغيرهم يسن ان ينوي مع
التقرب بالزيارة التقرب بشد الرحال للمسجد
النبوي والصلاة فيه ثم الحديث يشمل زيارته
صلى الله عليه وسلم حيا وميتا ويشمل الذكر والانثى

Copyright © King Saud University